

وَقَدْ دَرَبًا كَلْبُهُمَا عَلَى حِرَاسَةِ الْبَيْتِ أَتْنَاءَ غِيَابِهِمَا. وَفَجْأَةً أَخَذَ يَنْسَلُّ إِلَى الْمَهْدِ تُعْبَانُ كَبِيرٌ فَانْقَضَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ أَنْتَهَتْ
بِمَقْتَلِ التُّعْبَانِ بِأَسْنَانِ الْكَلْبِ الْقَوِيَّةِ مِمَّا جَعَلَ الدَّمَ يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ. عَادَتِ الْأُمُّ إِلَى الْبَيْتِ تَحْمِلُ جِرَّةً عَلَى رَأْسِهَا فَانظَرَتْ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى
الْمَهْدِ فَلَمْ تَجِدْ صَغِيرَهَا وَلَا حَظَّتِ الدَّمَ